

شرح الأخبار

[269] هلم الي يا بن مقطعة البطور، - وكانت امه تخفض الجواري - ثم حمل عليه حمزة حملة أسد، فضربه بالسيف فكأنما أخطى رأسه ووقف عليه وقد خر ميتا وهولا يراني، وأرسلت الحربه إليه، فأصبته في مقتل، فسقط ميتا. يخبر وحشي بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد جاء مسلما، وسأله عن ذلك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا وحشي غيب عني وجهك فلا أراك. فلما قتل حمزة رضي الله عنه، ورأى المشركون أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله قد انكشفوا عنه وتفرقوا خالفوا إليه، فقتلوا من كان بين يديه وجرحوه وكسروا ثنيته (1) اليمنى السفلى، وكلموا شفته وهشموا البيضة على رأسه وضرب نيفا " وستين ضربة. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على وجهه قد طاهر يومئذ بين درعين ووقف على صخرة وانكشف الناس عنه. (279) وبقي علي رضي الله عنه وحده بين يديه، فقال له: إمض يا علي. فقال: الي أين أمضى يا رسول الله؟ أرجع كافرا بعد أن أسلمت؟ وكانت كراديس المشركين تأتيهما، فيحمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهما وعليه وآله على بعض (2)، ويقول لعلي: إحمل أنت (3) على هؤلاء الآخرين، فيكشفان من آتاهما ويردانهم بعد أن يلبيا فيهم، وكان منهما صلوات الله عليهما يومئذ ما لم يكن أحد قبلهما مثله حتى كشف الله عز وجل المشركين وهزمهم بهما. (هامش) (1) وفي الاصل: سنه. (2) وفي نسخة ب: بعضها. (3) وفي الاصل: إحمل أنت يا أسد الله على هؤلاء.
